

خلاف قوم تراهم
لكنهم ككذئاب
إذا تفرقت منهم
وإن تباعدت عنهم
ما هؤلاء بناس
فالبعد عنهم ثوب
ليست لهم الباب
طلس عليهم ثياب
أرضاك منهم خطاب
فكلهم نعمت باب
بل هم لعمري كلاب
والقرب منهم عقاب

وقال آخر

لما رأيت الزمان انتكسا
كل رئيس به ملاك
لزمت بيتى وصنت عرضا
وليس فى الصحبة انتفاع
وكل رأس به صداع
به من العزة اقتناع

وقال الآخر

انفض يدك من الزمان وخيره
ولقد صحبت فما وجدت مصاحبا
واهجر بنيه كغز بقلة ضيره
فى الله أصحابه ولا فى غيره

وقال أحمد بن الحسن الترمذى أسمعت أبا نعيم التيمى الطلحى مولى آل طلحة
يقول: أكثر تعجبنى من قول عائشة رضى الله عنها متمثلة بقول لبيبت .

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم
وبقيت فى خلف كجلد الأجر